

كِتَابُ سِرِّ رِشَاقِ الشَّهَادَاتِ

فِي الْمَعْرِفَةِ

بِقَلَمِ

السَّيِّدِ ضِيَاءِ الْحَبَّازِ الْقَطِيفِيِّ



الشيخ محمد بن عبد الوهاب

حُفُوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ

(الطبعة: الأولى)

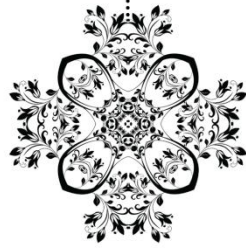
١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م



ننسق، نراجع، ونصمم لك غلافًا يليق بك

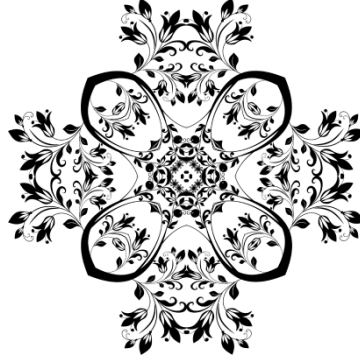
0551480709 | 0544807659

bookbytanasuq@gmail.com



كتاب أسرار الشهابيات

في أميراتها

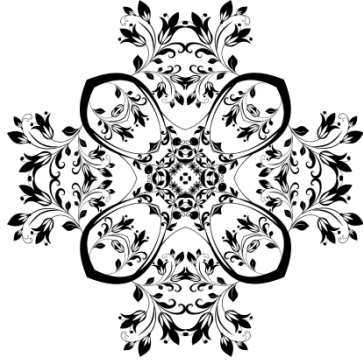


تقريظ شعري

بعد صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب وصلني التقريظ التالي من الأستاذ الشاعر: حيدر السنيني الأحسائي (وفقه الله تعالى)، وقد ارتأيت تقديم الكتاب به في طبعته الجديدة، تقديراً لشعره وشكراً لفضله.

حُذِ يا نَسِيمَ دُجَى الْأَسْحَارِ أَيْبَاتِي وَسِرِّهَا قاطِعاً كُلَّ الْمَسَافَاتِ
فَإِنْ وَصَلْتَ بِلادَ الْخَطِّ يا أَمَلِي أبلِغْ ضِياءَ بَنِ عَدنانِ تِحْيَاتِي
وَالثَّمَّ يَدِيهِ وَنَلَّ ما شَتَّ مِنْ شَرَفِ وَقُلْ لَهُ: أَرْضُ هَجْرٍ تَرْسَلُ الْآتِي
قَدْ جَاءَ مِنْكَ إِلَيْنَا بَعْضُ ما رَشَحَتْ بِهِ يِراعتُكُمْ يا بَنَ الْكَمالاتِ
وَقَدْ أَضَاءَ لَنَا ما جَاءَنا ظُلْماً كَما أَزالَ عَنِ الْعَيْنِ الْغِشاواتِ
أَعْنِي كِتاباً لَهُ فِي الْقَلْبِ مَنزَلَةٌ وَذالكَ (مِيزانُ أَسرارِ الشَّهاداتِ)
أَتَيْتَ فِيهِ بِإِناصافٍ يُعزِّلُهُ مِثْلُ؛ وَذا كاشَفُ عَنْ رِفاعَةِ الذَّاتِ
أَدامَكَ اللهُ سِيفاً أَوْ فَقْلَ قَلْماً يذودُ عَنِ شِراعَةِ الْحَقِّ الضَّلالاتِ





«مُقدِّمة الطبعة الثانية»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله ربَّ العالمين، وصلى الله على أشرف بريته وخير خلقه، محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنُ الدائمُ على أعدائهم أجمعين.

أما بعد:

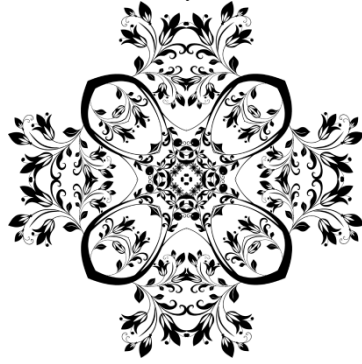
لقد مضت سنواتٌ خمسٌ على صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب، وقد استجدَّت لي خلالها مجموعة من المستجدَّات المرتبطة بمضامينه، فأضفتها إلى الكتاب، وأعدتُ النظرَ في مطالبه وفصوله، فهذَّبْتُ بعض عباراته، وفصَّلْتُ بعض مجملاته.

وها أنا ذا في هذه الليلة المباركة - ليلة ميلاد سيِّد الساجدين وزين العابدين الإمام علي بن الحسين عليهما السلام - أزفُّه لقرَّائي الأعزاء بحلته الجديدة القشبية، راجياً القبول من الله تعالى، والرضا من أوليائه عليهم السلام، والحمدُ لله ربَّ العالمين.

ضياء بن المرحوم السيِّد عدنان الخبَّاز

القطيف - حيُّ الخُزَّامي

ليلة الأحد - ٥ شعبان ١٤٤٧ هـ



المقدّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على أشرف بريته وخير خلقه محمد وآله الطاهرين، واللعنُ الدائمُ على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين.

أما بعد:

فإنّ من الكتب التي طال الجدلُ حولها - منذ نشرها حتى يومنا هذا - كتاب (إكسير العبادات في أسرار الشهادات)، والذي يُعرف على الألسنة بالشقّ الثاني من عنوانه - وهو (أسرار الشهادات) أو (أسرار الشهادة) - فلا زال هنالك موقفان يصاحبان هذا الكتاب: موقف الرافضين له، وموقف المدافعين عنه والمعتمدين عليه، كما ستوافيك كلماتهم إن شاء الله تعالى.

وقد قرّرتُ - في ظلّ هذا النزاع المحتدم - أن أقرأ كتاب (أسرار الشهادات) - بأجزائه الثلاثة الضخمة - من الألف إلى الياء، لأتعرّف على الكتاب عن قرب، وأرى ما له وما عليه، فكانت نتيجة قراءتي هذه السطور التي أضعها بين يدي القارئ العزيز.





كتاب أسرار الشهداء الخيام في الميزان



وكلُّ رجائي منه أن يقرأها قراءة متأنية متجردة عن كلِّ الأحكام المسبقة،
وبعيداً عن القيل والقال، فإنَّ الرجال يُعرفون بالحق، ولا يُعرف الحقُّ بالرجال.

ولا أنسى في الختام أن أقول: إنَّ هذه القراءة لكتاب (أسرار الشهداء)
قراءة استقرائية توصيفية، بهدف إيضاح بعض الحقائق، ودفع بعض اللوالبس، مع
غضِّ النظر عن الموافقة والمخالفة، فإنَّ ذلك ليس من أهداف هذه القراءة لا من
قريب ولا من بعيد.

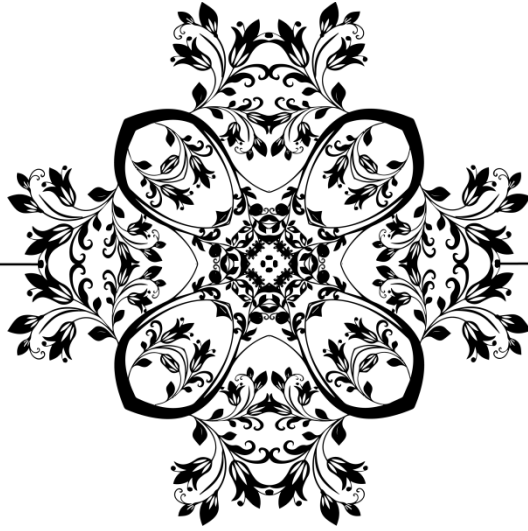
وكلُّ الأمل أن يكونَ هذا الجهدُ المتواضعُ بعين سيِّد الشهداء الحسين (عليه السلام)،
فائزاً بقبوله وحائزاً رضاه، فإنَّ هذا هو أقصى المنى وغاية الغايات.

والحمد لله ربِّ العالمين..

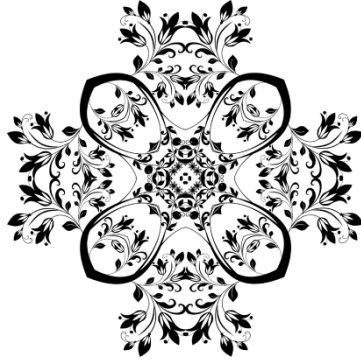
ضياء السيِّد عدنان الخباز

القطيف - حيِّ المدارس

ليلة الأحد ٢٣ صفر ١٤٤٢ هـ



فهرس المحتويات



٥	تقريظٌ شعري
٧	مقدمة الطبعة الثانية
٩	المقدِّمة

ا المحور الأوّل ا

أضواءٌ على حياة المؤلف طاب ثراه

١٣	١ . النقطة الأولى: اسمه ومولده وسيرته
٢٠	٢ . النقطة الثانية: علاقته مع سيّد الشهداء الحسين <small>عليه السلام</small>
٢٧	٣ . النقطة الثالثة: كلمات العلماء في حقّه
٣٨	- وقفةٌ عابرة مع الشهيد المطهّري <small>طاب ثراه</small>
٤٠	- كلمة على هامش كلمات الأعلام
٤٢	٤ . النقطة الرابعة: تراثه العلمي
٤٩	٥ . النقطة الخامسة: ارتحاله إلى الرفيق الأعلى





المحور الثاني |

أضواء على مباني الفقيه الدربندي عليه السلام

- تمهيد ٥٣
- مباني الشيخ الدربندي التي اعتمدها في كتابه (أسرار الشهادات) ٥٧
١. المبنى الأوّل: اعتماد بعض المراسيل ٥٧
٢. المبنى الثاني: حرمة الكذب في الإخبار ٥٨
- مناقشة دعوى الشيخ اليوسفي الغروي ٥٩
٣. المبنى الثالث: معنى الخبر الصحيح ٦٤
٤. المبنى الرابع: لزوم الأخذ بأخبار الثقات ٦٦
٥. المبنى الخامس: جواز نقل الأخبار الضعيفة ما لم يُقطع بوضعها ... ٦٨
٦. المبنى السادس: جواز النقل من الكتب القديمة مجهولة المؤلّف ... ٧١
٧. المبنى السابع: جواز الإخبار بمضامين الشعر الحسيني كروايات
مرسلة ٧٢
٨. المبنى الثامن: الاعتماد على القرائن في تحصيل الوثوق بالخبر ٧٤
٩. المبنى التاسع: التبعض في حجّة الأخبار ٧٨

المحور الثالث |

إضاءات حول منهج الشيخ الدربندي عليه السلام في كتابه (اسرار الشهادات)

١. الإضاءة الأولى: الثبّت والاهتمام بالتوثيق ٨١
٢. الإضاءة الثانية: الاهتمام بالدراية وعدم الاقتصار على الرواية ٨٤



١٨٧	٣ . الإضاءة الثالثة: الالتزام بعدم نقل القصص والحكايات ونحوها إلا إذا كانت مطابقة للقواعد والعمومات
١٨٩	٤ . الإضاءة الرابعة: العناية بالجمع والتوفيق بين الأخبار المتنافية
٩١	٥ . الإضاءة الخامسة: الاهتمام بتوجيه الأخبار الغريبة
٩٢	٦ . الإضاءة السادسة: التحذير من المنقولات المنافية لجلالة أهل بيت العصمة
٩٤	٧ . الإضاءة السابعة: السبك والترتيب
المحور الرابع ا محاكمة الملاحظات المثارة حول كتاب (اسرار الشهادات)	
٩٩	١ . الرؤية الأولى: الرؤية السلبية
١٠٣	٢ . الرؤية الثانية: الرؤية الإيجابية
١٠٦	٣ . الرؤية الثالثة: الرؤية الوسطية
١٠٨	- الملاحظة الأولى: التسامح في النقل
١١٤	- الملاحظة الثانية: المبالغة والتهويل في أعداد الأعداء وقتلاهم
١٢٠	- الملاحظة الثالثة: رواية خروج الحسين (عليه السلام) من المدينة
١٢٢	- الملاحظة الرابعة: استنساخ كتاب (روضه الشهداء)
١٢٩	- الملاحظة الخامسة: الخلط بين المنهج التاريخي والمنهج الكلامي ...
١٣٤	- الملاحظة السادسة: النقل عن البكري
١٣٨	- الملاحظة السابعة: الاستناد إلى حجّة المنامات





كتاب أسرار الشهابيات في أميرتنا



١٤٣

..... كلمة الختام

١٤٧

..... مصادر الكتاب

١٥٥

..... فهرس المحتويات

تم تحريرها وحررها